

الهيئة العامة
لقصور الثقافة

224



أصوات
أدبية

مساحات للتعب
مسافات للعشق

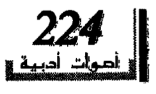
سمير عبد الباقي



مساحات للتعب
مسافات للعشق

شعر

سمير عبد الباقي



أصوات أدبية

سلسلة

تعنى بنشر الإبداعات المصرية

الهيئة العامة لقصور الثقافة

• تصميم الغلاف : عمر جهان

• مساحات للتعب مسافات للعشق : شعر - الطبعة الأولى - نوفمبر 1997

المراسلات

باسم مدير التحرير على العنوان التالى :

١٦ أ ش أمين سامى - القصر العينى

القاهرة - رقم بريدى : ١١٥٦١



انكتبت هذه القصائد فى صباحات الشهور التلاته

الأولانيــه من سنة ٩٧، وحــتى نص مــارس تمّة

السنين التمانيه..

وخمسين الأولانيه من عمرى.. مع..

قصايد تانيه لكن ليها عالم تانى.. ما عدا القصيدة

الأخرانيه فهى من قصايد عامنّول!!

سمير عبد الباقي

طير مغني عجوز

كل يوم الصبح ح اكتب لك قصيدة
مش أكيد ح تكون جديدة
كل أحزانى واحزانك.. قديمة..
كل أحلامنا البعيدة
لسّه مازالت بعيدة
وعدها ملازمنى..
بيلزمنى أفضفض عنها وآخُد تارى من نفسى ومنها
أنا ياللى ندرْت لك فنى
وإنتى بعيدة عنّى، أو عصيّه عليّه
ــ ملْو عينيه أو جمْرة فى دمىّ
عشت فرحان بك أغنى..
حتى للزمن اللى خانّى
لليالى اللى مُصرة تفرّ منى

لما بيْجنّنّى شوق سنّى لصباحاتى الوليدة
وأنا الطير المغنىّ
اللى قصّت ريشُه معشوقته الوحيدة
والأمل سرقُه وخَلَف العشق ظنّه
عشت اداری آهات جراحی بحسن ظنّى
وكإن الشعر يا وطنى.. وكإنى
خربشة محموم على جدران لياليك البليدة

زمن الموت

/

الزمن الميّت فى علب السرفيس
المصلوب فى محطات الأوتوبيس
التايه حاير داير
بين العتبة الخضرا ورمسيس
المقتول فى إشارات السّير
المتحنط فى أوهام القرن الأربعتاشر
المتحيّر بين النّص وبين التّفاسير..
المدلوق فى دفاتر تحضير هيئات التدريس..
الزمن المشنوق فى الأضابير
المسروق فى دوسيهات الأرشيف..
ومسودّات مقالات رؤساء التحرير..
المخنوق فى دهاليز الهيئات الحكومية..
واللى بيطالع فى الروح.. فى شنط التلاميذ

الزمن المحموم بالحرية..

في كشوف فواتير الأمن السريّة..

ماشى بيزحف متلبّش على نار

مستنّى سكاكين القرن الواحد والعشرين..

مسلم أمرُه لغرف الإنعاش العصرية..

فى حوارى العالم التالت..

لجل يموت - ولأول مرّة -

بطريقة علميّه

حرب أهلية

دقات الحرب الأهلية..

طبول أسطوريّة بتدمدم فى ودانى

بتزغلل لى عينيّه

بتشرخ وجدانى..

بتْبُخ ف وشّى من قدَر الفول

من جوّه شاشات التلفزيون

والتلفون المحمول..

بتتحدانّى ف طاسات الزيت المغْلى..

الصّاحيه من قبل الفجر

يوماتى..

تجهّز فى الطعمية..

من أجل ما ينجح بطل السيرك فى ترويض الغول..

....

الحرب الأهليه اليوميه..

شمتانه فـ أحزانى..

وهيّه قدامي..

بتوزّع لحم الشعرا..

قرابين للسوق الحرّة..

وتسوى على نارها الهادية أحلام الفقرا

لجل يلحنها الأمرا..

فى ساحات الأوهام القومية..

أناشيد وطنيه.. وأغانى..

على قرن التور

الكورة الأرضية..

القلقانه فوق قرن التور بتعد الأيام..

التايهة فى بحر الظلمات..

عشمانه فى ندْعة نور..

الأرض الكروّية المبليّة..

بهذا المجنون الإنسان..

الطما ع..

البيا ع

الغتتْ السفاح الطفل

اللمّاح – الفنّان..

داخله على القرن الواحد والعشرين..

شايله على قلبها/ قلبنا

نفس الحكام..

لافعة فوق كتفها/ كتفنا

كل الجثث المتعفنّة من ألفِ سنة..

نفس الأحلام..

المرّة..

اللى صبحت وبفضْل وعدل –

الأقلام الحرّة..

مجرّد أوهام..

شيزوفرينيا

كنتوا الصحاب الطيبين – الزوق

شيلْتوا هموم (بعض) قد الشوق

وعمر الأرض..

لاسألتوا مرّة – مين معاهُ الحق

ولامين فى ساعة لاختلاف محقوق؟!

هوّ اكتفى شرّك

وكتّر خيرهُ..!

وانت خفيت بين الضلوع سرّك..

وكان محال تستحمله من غيرهُ..

فرّق ما بينكو السّوق وتعاتيرة..

هذا انطلق فى العشق على حلَ شَعره..

بأى شىء حتى بشِعره يساوم..

ودا اتحرق بالشك فى أمره..

فعَوّد القلب على غدر الزمان - بالرّضا..

بأى ندْعة خُضرة من أمل قديم

وبأى وهله خوف تخفّف القضا الغَشيم

أو أى رعشة شوق

من ذكريات الوِفْق والمروق..

...

ليه النهارده يا حزين الرأى والأحلام

قلبك نَهج تانى على خطوط سيرُه..

يا هلترى تعِبتْ حين ضحكت لك الأيام..

والاّ الحنين غلبك لحزّ الطوق..

اللى أذلّك هَمّ تفسيره؟!

فعودّك تمشى خفيف الخطْو..

تتبسّم..

وعلي كتافك حمول

من هَمّ ما يتْلَمّ

زهقِتْ وطِهقِتْ منّها حميرهُ..

تِطعن فى قلبك

ما تتألّم.. لطَعم الدّم..!

ولا تآمن وتقبل لك صديق غيره..!

كومبارس

لو قُلت إياك تخاف..

ما عادشىِ باقى وراك.. حلّه ولا غلّة

ولو ما قلتش رعب.. شد اللحاف..

واذا ياكُل الغل قلبك

دشدش القُلّه

يجوز يا عطشان - علّتك ح تفِشّ

..

حمار صريح؟

نهّق بعلْو الصوت

هذا زمان الصراحة اللى فى طعم الغِشّ

الكدب له ألف راس..

ومناديل الأمان بتكِشّ

....

لو عبقرى؟ تنْبِل

ما تسْتَقْتِلْش..

العجْل عدّى النيل ولا اتْبَلّش

مش باقى غيرُه/ الموت

ما تستعجلش

مين اللى وَزّك تبيع

اللى ما كنشى يا فتى للبيع.. ماتِسْتَسْهِلْش

...

عبيط؟ ح تخجل ليه؟!

رضعت من صدر أمك خيبة الجرابيع

احترت بين السجن ع اللقمة..

والسجن برهان لحُسْن إدارة المشاريع

....

حويط؟. بقيت فيلسوف..

وحكمتك مرجعيّه.. وكلمتك تشريع

فاحذر.. ولا تكمّلّش

..

أهبل..؟ تجمّل بالهبَل.. واعقل

ماتستهبلش

سوق الخبَل شيطنه..

الجدعنه حيثية للفرعنه

احْفَظ جميل القرش..

الرأسماليه حريّه بطبيعة الحال..

والعدل قانون إلهى فى اقتصاد السوق

العصمة طول العمر أصلاً

حق راس المال..

إفهم.. ولا تعدّلش..

...

عارف؟

تخلص من حمول الماضى..

كشّر فيوشن شرانذم المقاطيع:.

فى لحظه.. تكِشّ..

...

جاهل.؟ .. وماله..

تعلّم أن تكون أنْعم –

ح تبقى ألْعن ويّا كُلّ ربيع

ودوس على اللى ضعِف من أجل يبقى اضعف

الكل أصله قطيع..

وما عدش فيه أحسن ولا أجدع..

إعلنْها.. وماتطَنّش

كل الفرص لو تخاف منها أكيد ح تضيع

إلْحقها لو شايف وما تلفِّش

يا إمّا تنفِشْ تريّش

يا إما تاكل مش..

وتعيش مفلّس مطيّة لكل صاحب كرْش..

اللى ح يزعل.. خ نسلخ وشّه ونسيبُه
من بعد ناكل نصيبه..
ياكل فى بعضه – بكيفُه..
يا إمّا يهمد فى حدود أرضه.. يهشّ ينِشّ..
...

شاطر.؟..
ح تلقى كافّة التساهيل..
كون بورْمجى.. فوريْجى وأونطجى تحليل
ساعتها ح تكوّش على النسوان
وتبقى شاعر خمس نجمات وصاحب مال
ولك مريدين أراريّه بألف لسان
فرَقْ مساريع..
وألف فرْصه تجى لك تخرب الدكان
وتبان كإنك معمّرها شطوط ورمال.. بدون تصنيع..
فريد زمانك بدَيع..

تشيب صحيح لكن تظل رضيع

ولك على كل ناصيه وكل حزب رجال..

مرآت إلى الموت تاخدهم بالنّفير للحرب..

ومرّة للقتل سلم بحجة التطبيع..

وقرش بقرش..!

...

الدنيا من يومها مسرح

وانت مخ كبير..

لو ما فهمتش.. بكره تفهمها..

الكل كومبارس فى الصالة.. وفى المجاميع

وحرام - إذا كنت خايب زيّى ما تمثّلش

وتضيّع العمر فى البروڤات وحفظ الدور

المخرج اللى كتبها عبد للمأمور

وما عدش وقت، الوقت بياكلنا..

واقفه العفاريت ورا الكواليس ح تاكلنا..

حافظه وعارفه كافة التفاصيل..

من فكرة المسرحيه لسر تمويلها

وكيفها راح تنتهى

وكان امتى أولها..

مستنظره لحظة الذروة.. ح تقتلنا..

مع الستارة ح تدخل فى رقابنا تحشّ.!

...

يادوبها عدّت سنه - محسوبه بالتواريخ

من غير معارك ولا أناشيد

ولا صواريخ -

على يوم دخلونا زرافاتٍ ووحداناً فى دين الدِّش

والحج للغردقه سنوى على ودانه

صبح شرعى..

والعمرة صبحت لطابا أو لشرم الشيخ

والحسَنه والمنحه محسوبه بأثر رجعى

وكل وقت بوش..!

المرايات

كل مرايات الخلْق كدابه
ما تشوفش نفسك فى مرايات غيرك..
تكبّرك مراّت
وتصغَر بيك..
براويزها شيش شبابيك – ومن برّه..
عيرَه ومدهونه بدهب مغشوش..
إن قلّ خيرك –
ح تلْعن خاش خطوط سيرك..
تشرب وتغْسل رجلها فى بيرك..
وان زاد وفاض الرزق من غيرك..
تطفح همومها الراقده تحت الوشوش

فيه شىء خفى مهما حاولت معاه..

ح يقسمك نصّين..

اتنين..

وكل واحد بذنبك

ينْهش فى قلبك وعلى جلدك بميت خربوش..

تطلب رضاه..

وأبداً ما ح تفهموش

...

كل مرايات الخلق كدابه..

إلا مراية نفسك – القلاّبه..

إجْليها بدموعك.. وخبّيها

لكن إوعى تنسى انك تبص عليها..

فى كل لحظة يوماتى

تبحلق فى اللى يظهر فيها..

تتأكد انك مُت..

لو اللى شفتُه فى مرّه ميّزْتُه

وما عرفتوش..!

تحت جرّة القلم

غريب فى كل الدنيا إلا اكون فى مصر..

غريب فى مصر..

إلا فى حوارى القاهرة..

غريب فى قلب القاهرة إلا فى شقتى القديمة..

غريب فى شقّتى القديمه

إلاّ ف غرفتى..

غريب فى غرفتى إلا امّا أكِنّ ف ركنها البسيط

ع الكرسى واعفَق القلم..

تهجرنى غربتى

فى لحظة الكتابه عند برزخ الوجود وقبل حافة العدم

أفزّ.. استَفِز.. استلذّ لَسْعة الألم

ساعتها بامِلك نفسى..

أمتلِك حريّتى

أحس إنى رب غرفتى

ورغبتى قدَر برسْم كلمتى..

على اللى باقى من فرافيت قدرتى

وبواقى عزْم عزّتى

القاهرة بجلالة قدْرها

بزحامها وبتاريخها أمر إمرتىَ..

وسلسل الزمن والدنيا حرف تحت طرف.

جرّة القلم..

الكون بحاله.. يكنّ

جوّه قلب قبضتى..

تهجرنى غربتى

تتجسّد القصيده/ غنوتى على الورق

وبرّه فَرْحتى

الوليدة..

تخمد فى تلج الصمت جمرتى..

أرجع غريب..

أتوه فى صحرا وحدتى الجديدة..

وابتدى..

من تانى رحلتى..

كل السكك ندامه فى متاهة غربتى..

واكره القصيدة.!

بلسم

شَعرك حرِام الصوف فى ليل الشتا

يا ام ابتسامه للنظر.. ملُفتة

...

كان فيها إيه لو كنتى قدّمتى

قولى خطوتين – سنتين وفسّرتى

ليه دْنيتى معاندانى.. ومْغَتّتة..

...

شعرك حرام الصوف وانا سّهير

باتمنى يوم انْعس غريق البير

..

تعبت م الحواديت وم المشاوير

أنا السّمير اللى لسانه أسير

لكل مين تخاويه

في ليلهُ التّيه

تقاسمه فرحة صغيره تشفع ليه

قصايده لو فى الحزن متْنبّته..

...

شعرك حرام الصوف وانا سقعان

يلْسـعنى حـدّ الريح فى ليل بارد

لا كنت عنتـر أو أبو القـمـصـان

ولا جن من أيام زمـــان مـــارد

..

الصحرا مدّت حضنها البارد

تعَشّمُه بوعد وبسَافى الرمال تخفيه

أنا اللى تَمْرَه من الحلال ترويه..

نخلى طرح فى الحرام

وانا فرحتى ميته.!

..

ماشى فى دروب العاشقين باتكفىّ

نجومى تهرب فى الغَمام تتخفّى

ليل الغرام كفّه

وعمرى فى كفه

ضميّنى قبل الوعد ما يرمينى..

حلىّ ضفايرك م الخجل ودارينى..

طار الحَجَل..

ما آنش لسّه الأوان

قبل الأجل.. عندى الأمل تاخْدينى..

لشطوط عيونك أستريح واتدّفى

وأدق خيمتى ف أرض.. متثبّته..!

....

شعرك حرام الصوف.. وانا المتزمّل

خايف وقلقان ويكره جبان..

ومتعجّل..

شاهر سيوف الخوف وبيأجل..

ساعة خلاص الروح/ عدمنى الشوف

فدثرينى واعملى المعروف

لمسة ايديكى بلسم المجروح..

وحنان عينيكى

لسان نيران البوح..

يرد لون الروح..

لوردتى الباهتة..

يا ام ابتسامه للنظر ملفته..

شعرك سلاسل شمس.. عزّ الشتا..!

لآخر الأنفاس

الأم..

اللى وهبت للدنيا الفانيه

تلاتين بنت وواد فالت – صبيان عفاريت

وبنات بناتيت وصبايا..

للمدرسه.. للجامعه.. للثورة وللبيت.!

حواديت وحكايا انكتبت فى مجلات الحيط

وف دواوين أحلام ومكاتب أمن..

ولما حبّت من قلبها فرحت علناً.. قالت..

واما شافت بعنيها وعرفت عاشت على قدها

بالطول والعرض وشابت

وايديها التعبانه بتدق ابواب المستقبل

وتحت آهات كرابيج العسكر والغربه

وعلى منصات الحرّيه.. أمثالها وغناويها اتقالت..

الأم..

اللى كانت فى صباها قمر اربعتاشر..

واللى طرح حنانها وفرْح شقاها نوّر عتبات ياما

وبدّل ياما خرايط..

أفْسح على قد الدنيا ما ضاقت ابواب للرزق

وشبابيك للعشق ونوّر فى عقول وقلوب

صبيان وبنات

ملا كراريسهم بقصايد وسنابل قمح وهتافات

ودموع للحزن الصامت..

الأم..

اللى اولادها وهيّه العاجزه فى مكانها

لفوا العالم - بجناحِنْها

وف أحضانها على جناح الحدوته

كل بلاد الله يا خلق الله أوطانها

اتنشقوا فى الغربه حنانها

عاشوا زمانها

زنازين وسجون وتاريخ مش باهت..

فى شوارع تشغى بمظاهرات الشوق الـ – مش ساكت
بتهز حوارى الليل الصامت..
اللى نجومه عن الفجر المتأجل.. تاهت..

الأم..
اللى غَنّت طفله لراية مصر المحروسة..
(من يأخذ بيدى يهدينى النصر..) أما اشتاقت
حتى وهيه عروسه
مارميتش عن اكتافها حمول الناس – شالت
قالت فى ايام العوزه – لا بأس وصامت..!

الأم..
اللى اتْنَشّقِت المزيكه فـ خشب الساقيه
والزجّل الأجمل بالفكره الراقيه
واختارت م الدنيا الحتّه الباقيه –
عز الفول النابت..
لمّة لاولاد
رهافة احساس الناس بالناس..

الغنَى إنك تِستغنى..
والخير ان كان ح يكون فيه خير
يفضل فى الناس.. أصل وثابت..

الأم..
اللى صبحت دنياها الواسعه الواسعه بقد سرير
وما بين أربع جدران،
الريح صارت بتنشف شجرتها
بين أحلام مطفيّه
وفجر ضرير..
واللى خفّت على طرف لسانها غنوتها.. ودابت
.... هيه ذات نفس الأم..
اللى أول ما سمعت آخر عنقود أولادها..
بيدندن أول حرف ف أول كراس حكايتها..
شهقت... نفسها تتنفس من نفسه بواقى
آخر أنفاسها..
وابتسمت أول آخر مرّه.. وماتت.!!

البنات

البنات..

اللى انا وقلبى سوّياً حبّيناهم..

فى حوارى شبابنا

والزمن المغنّى

ليه على حساب عمر سنى كان رضاهم..

اللى برضايا خدوه أو غصب عنى..

قلبى جامل سنهم ياما وحباهم..

وافترض نفسه على دنيا بتتكلم لغاهم..

وحفظ رغم احتمالات الغرض والسن

أحلى ما ف غناهم..

إحنا عجزنا.. أنا وقلبى عِجزْنا

قول على رأى المثل م الحب دوبنا..

شيبنا لكنّا.. ما عيبنا..

لأننا مازلنا شايفينهم.. كما هُم

كاملين الوصف

فى تمة بهاهم – البنات – زى ما كانوا

فى يوم أول لقاهم

يخطفوا القلب الخفيف القلب منّى..

فى ثوانى أفرح كإنى لسه فى سنّى وأغنى..

فجأه تبقى الغلطه كنّى ف مالطه بادّن

وأهانى..

يهربوا من شمس أرضى الواضحه جداً..

للغمام اللى مغيّم ذكرياتى

التايهه عنى ف ليل سماهم..

أرجع احزان..

واحتمى بأمان سكاتى.

نسيان..

شىء عادى ينسى الناس الشاعر..
زى ما ينسوا الوالد والأم
وأستاذ المدرسة والناظر
واصحاب القهوه والتاجر بعد ما بيموت..
الخلق بيلهيها الأيام دى عن الواجب –
وعن المزيكه والألوان والفرحه والأحزان – هَمّ
العيش وصريخ القوت..
وساعات بتشوف العالم والكون
أصغر من لقمة عصفوره..
وقد تابوت.!
...
عادى..
أسهل شىء فى الدنيا ويمكن أجمل شىء النسيان

نسيان الانسان للحزن

وللفرحه أول ما تفوت..

وتضيع فى زحام السوق أو فى غيام الملكوت..

لكن اللى مش عادى..

وغير إنسانى ومُعَادى..

إنه بيحصل وح يحصل إن الناس فى الزمن الجاىّ

حَ تنسى الشاعر..

وهوّ لسّه ما كملّش الغنوة.. وحىّ.!

الموت

إمبارح..
غنيت بعض الأشعار الموتى..
لبعض الموتى
عن الناس الموتى
والزمن الميت
اتعجبوا منّى اكمنّى كنت باغنى للموت
بكل جنون الإحساس الحىّ
وباكلمّهم عن زمن الضىّ الجاىّ..

أعجبوا من قدرة قلمى الميّت ع الصدق
لأنى كدبت عليهم
حين قلت إنى رفضت أموت..
وانا ميّت..

خيّل ليهم ان أنا باتنفّس

وانطق

باضحك واتألم..

ودانهم سمعتنى بكل وضوح باتكلم

وباكد إن الدنيا مش ح تسلم بسهولة..

و ح ترفض زيىّ / تموت..

مع إننا كنا جميعا

فى عز تمام الاستمتاع..بالموت.!

ما في.. حدا..

لسّه النهار

والليل كتم بالضلمة نفَس القاهرة..

بعتر على الرصفان

بواقى الذاكره..

الميته من كام سنين فى الزحمة هرباً

من جنون حزن الهموم

العابرة..

ماشى أزكّ على اللى فاتنى من الفرح..

أسند على ضل الحيطان

اللى عليها نبش أيام الطفولة

وأغنيات عشق المراهقة وذكريات

السجن والرحلة إلى كتاب القرى..

فجأه.. التقيت حارتنا سد

وشفت بيتنا مفتّحه فيه الجراح..

وبواقى من ضىّ الصباح

فوق العتب متبعتره

قلبى نبض فرحان.. ومدّ

ندهت لِك.. ما حد رد..!

جيوب فاضيين

تصبح على خير يا شاويش

يا مروّح بيتك يوميا .. بمافيش

غير الشّحته والبقاشيش

من إيداللى بيسوى فتضرب له سلام

أو من جيب اللى ما يسواش من أيتام

أو حرافيش..!

...

الليله الموسم.. وانت بخير وسط حبايبك..

عيد الشرطه.. ومش ح تنام..

طيب ليه شايفك مش فرحان من قلبك..

خطبوا البشوات واتكلموا عن طالع سعدك..

اتفرجوا على طوابير استعراض مجدك..

رقصت لك (فيفى) وغنت لك (فاطمة) وعبد العال..

اتغزلوا في العايق ابو شريطه..
وأمين الشرطه الرايق ابو برنيطه..
على حسك عملوك هيصه هلمه كبيره وزيطه..
وياسمك لموا النقطه من العمال..
والفردة من كل رجال الأعمال..
نصبولك أقواس نصر من الاسماعيليه
لكفر احمد عبده لعابدين..
زعلان ليه..؟
وده كلّه عشانك
يا عديم اخوالك/ مالك؟!
إيه يعنى صلبوك م الفجر على الرصفان
من أجل أمان التشريفه
فى عز البرد ومزنوق نفسك تتدارى ورا حيطه.!
إتحمل حبّه ما انت طول عمرك زهقان طهقان
فكر فى مجد الأوطان

ساعتها ح تنسى رجوعك عدمان العافيه لعيالك..

بإيدين ورا وايدين قدام..

روحك م الهدّه خفيفه شريفه..

وجيوبك ما فيهاش تعريفه.

ولا باكو دخان.!

خيانات مشروعة

العشق قصده ينتقم منىّ
بيصحصح الذكريات حسرة تجنّنى
..
شباك مدنْدش فقير الحال بلا ستارة
بنيّه فلقةْ قمر فى أول الحارة..
جاره تبيع الفواكه ألف صنف ولون
بنّوته خالى النّوى مجنونة وسمارة
عسل ولون..
عيون عذارى بدون الكحل قدّارة
ضحكةْ رنين الخلاخل فضّه دقّ الهون
ليالى مقاصيص ضفاير..
كُحل خرْمِس موت
يحل م المشنقة..

دهب عصارى مغارب
أويَه متْبَشنقه
شَعرِ الصبايا وتوت
علىَ مُورَدَه فى قارب
أساطير من الجن خطفتنى ولسّه بنوت
صباحات ضيا الشمس فى تباسيم من اللولى..
بساتين دفا فى الشتا للغربه ندهوا لى..
تناسيم طراوة أماسى فى سواقى الصيف
براح مسافات مدى طارح مدينه وريف..
رغيف من القمح صابح فى ساعات الجوع..
ورد فْ جناين يوزّ النّفس علي حالى..
طُرَح حرير تُلْ تخفى أقل م اللى يبان
شيلان وألوان تتوّهنى عن اخوالى..
جمّيز، سلالم، سطوح
للبوح تسهّرنى..
تبرق خيال وتروح تفكرنى.. تكدّرنى..
تفوتنى فى غربتى حزنى يحررّنى..
أرجع على حجر أمى احبى واشكى لها

أتدلّل

تأمّرنى..

تُلْفُق شروخ الفؤاد

أَلْقُف وتعذرنى..

تُرُمّ قلبى اللى كلّه خربشات وجروح..

منين أروح تلحقك

تخطف حبابى الروح..

تغسلنى تحت المطر.. أبوّح أيا أبوّح

ماليش فى داء الهرب

أرافق الجن واتمادى

أغنى وابوح..

أنزف حروف ع الورق

دمع وعرق.. أوْ دم..

...

علشان كده.. لسه قلبك بالحياه مُهْتَم..؟

طظ ف أبو الموت

سوا فات وكلْ منى أو لسّه فى غدر يفوت

كُن مُلتزم بالهوى

لسّاك صبى وعاشق

مدبوح..

وسهم الحياه جوّه الضلوع راشق

يتيم.. عديم الخَلَف

جضّ السلّف منىّ..

ولحد آخر نفس مجنون..

ح اخون سِنّى.!

وطن

العشق محتمل..
والكُرْه اكتر منه احتمال..
وانا ياللى نغْبش فى قلبى هاتف الجمال
كشف لى سر الريشه والقلم
من يوم بلانى القُبح بالألم..
والموت بشوق الروح للإكتمال
بكف إيدى خلقت زهرتى من العدَم
بحكم شهوة عشقى للمحال
وشِعرى للوصال..
كسَرت قيدى وما آمنت للندّم..
جاهدت ضعْفى كتير
قتلت رغبتى وحلِفت ما أخسركْش
كتمت حيرتى فى غياهب الضمير

١٠-

عاهدت نفسى ما اسألكش

عن شر هذا المستحيل الهرْدَبكْش

اللى بيبلْع فى رماله أجمل العيال..

وبرغم رعب حرمانيّة السؤال

وتوهة غربتى فى أرضك اللى ضاعت

فى حَرامَك الحلال..

لسه باطهّر نفسى من مزالق رغبتى

وباطفى حُرقتى

بدمعة أمّتى الزلال..

واتمنى إن تدوم عليّه نعمة - الرَضا

واكمّل اللى باقى من بواقى خطوتى

.. وما اكرهكْش..!

تخاريف

ضاق البراح..
هيّج جنون الطير..
ولبست العصافير ريشات الرّخ
قالت دجاجه نطلع النخله
نزرع بذور المخ فى العالى..
أبو الفصاد اللى عكّر ياما موآلى
جه على باله فجأه أن يستعدّ
ويشد الزناد ويطخ
قعد الخدارى فى عش الصقر يتمتّأ
جحل الغراب واتجعص ع العريش واترستأ
البطة طلعت ع السطوح تدّن..
الديك رهن عُرْفه سُحت وغيّه فى النسوان
الرومى من غلبُه بأيت يلم القش للوزّه

البومه خرجت تبكى اولادها..
جنازه جارّه
والمطر بيرُخ
اشمعنى يعنى انت عامل فرْخ بتغنّى
راضى بمصير البلبل الفنان
اللى انخرس لما شاف نسر الفضا (بيشـ..)
فراح ياكل عيش ولحمه رحمه ع السلطان
فى موائد الرحمن
وساعة فراغه يغازل بنت ابو القردان..
اللى مجمعز على العتب الملوكي يجخ
يحكى حكايات للحمام..
اللي انهطل لجْل السلام وارتاح
ما دام اليمام –
لقاها فرصة نتف ريشه وعمله اقلام..
يكتب ويفتى يهطرس بالكلام ويبخ
وبكل حريه راضى يكسروا جناحه..
من أجل أن يكرموه..
قبلن يموت بنيشان..

تعب

العمر بيقاوح مع طفولته
يا هلترى..
عينك على الورد اللى دبلته
والا على قمر الليالى السود..
اتسرسبت أحلامنا ع الإرصفة..
بعد المظاهرات عفيه وجناحات الطير
وصهيل جموح الخيل وغضّ العود
زحفنا نلحس مرّ ع الإرغفه
عجزنا نلقى لأمّهاتنا الشفا
باب الخيال مسدود
وبراح قلوب العاجزين محدود..
كل اللى سرسب م الإيدين
وكان نبيل ما يعود..

شجرك يبيس مّ الغلّ ومعجّز
وحلمت بُه منبّت
فى غير أوانه اخضر جميل لاوصاف..
عجزت عن وصفه..
كفك على كفّه لافلتان ولا متّبت
لكين.. خواّف..
مهموم بتهرب م القمر وتخاف..
بحترت روحك شك فى الصفصاف..
خاصمت أبوك..
على ذمته/ ضعفه
وحكمته لّما التزم صفّه
رضى بحدود الجودة بالموجود
على قدّه ويّا الوطن قَسَم الرغيف الحاف..
والنيل حواليه بيشغى للحلوق بالدود
وكل من يعرفه طيب فلَت حدّه..
خرج للسوق
يبيع هدوم عزّته ويتوه عن وقتُه
كنت العشنم يا فتى

وفردْت لك صدرى..

عجّزت ليه بدرى

وهجرت ابوك لما بَرَك مهدود

نخ الجمل

من غير خجل سيبتُه

لا رحمته من نفسه

وفطّمته نوّرته بسبب خيبتُه

ولا يأس أنقذته

ووهبت له عمر تانى جديد..

وقتلته..!

رسوم عيال على حيطان ميّته

صور العيال ع الحيطة ح تجنّنى

إيه اللى كان فى إيديه.. ما عملتوش

علشان حفيدتى تشوفنى..

فتخاف منى

وابنى يزعق فيّه ويقولّنى اللى ما قلتوش..

يا هلترى.. كان أبويا

يوم ما أنكرته..

وكانت بلدنا (السوق وسيدى مجاهد

والتل وجنينة يا سين ومديحه..

وانا ابن خالة البنت رسميّه واختى آمال.!)

والا أنا مش هوّ..

ولا ع البال..

إيه اللى فاضل م اللى كان وانا بعتُه..

ما فاضلش فى ايديّه سوى النسيان..

فيا إما أشعل شمعة الموتى..

واكن جنب الحيط واتحوّل..

نينجا ربوت أو كف متسوّل..

الفالح اللى اتنصف بيعيشها م الأول..

على قد ما تضحك له يدعى لك..

وقد ما تدىّ له يدعى عليك..

وفى قفاك ع الشعر يتنأوز

فَرحان باسمك على لسان التلامذه..

وبيخدعك بالدنيا لسه زمان..

فى خدمة ألمماليك ح تتجوز

من ست عاقلة وانت طبعا عاقل...

ح تكفى خيرك بشرك لسه ح تناضل

ياما كان فى نِفسك بنت مجنونه..

تنط فى الأتوبيس وهوّ بيجرى..

من غير ما تسأل هوّ رايح فين..

غير انه رايح فى اتجاه النيل!.

...

ليه يا عجوز الذنب كلّه عليك

سيبت اللى ضربك على إيدك بيتقمّز

وطمعان فيك

ما قصّرتش

والسوق ملان أقنعه من كل ملّه ولون

ليه انت ما اخترتش

هدوم على قد ما تبغى وما بتريد

م الباله كل المنطقه حرّه..

واللى ما ينقص يزيد

الأرض خلفت كافة المواعيد..

ما عدْش ليلك غير إن تحكم نفسك..

وتقع الباقيين فيرضوا عليك..

بجبلّتك زى ما انت

بعيشتـك المـرّة..

آدى انت بعد اللّف والدوران حكمت

من برّة..

القاضى كنت – وكنت جلاّدك..

بإيديك عطيت الإذن لاولادك

بإرادتك الحرّة..

يحطواسكّينتك علي رقبتك..

ويقطعوا وهمّه بيضحكوا

رايتك..

..

فموت فى جلدك.. وحيد.!

عكّاز من شعر العشاق

عايش باتْعَكّز على شعرى..

بأزك وآتسّند ع الباقى من أحلام عمرى

بادوّر جوايا ع اللى بيدّى للعود الناشف خضره..

للعاجز قدره..

للمجنون الحكمه والعبره.. ما لاقيش

ماعدّتش قد مشاعرى..

إلحب اللى ف قلبى ما عدْش يلبّى

احتياجات العالم والناس وبلادى..

والقرش اللى ف كفىّ

ما عدْش مكفّى أولادى

ومافيش..

* *

أنا مين؟

عمرى ما كنت إلاّيا - إنسان عادى..

حاول يدّى للصدق مبرّر

للفرحه أيادى

للكتاكيت ريش

رسمْت على ابواب السجن من الداخل..

عرايس بحر وعصافير..

زرعت ف رمل المحاريق القفر بسلّة وجرجير

وحلمت - اللهم اجعله خير - ببلاد أشبه ما تكون

مصر - لكين حرّة..

مش متحكّم فيها الغير

بتربّى أولادها بحنيّة (أم سمير)

على حاف وحلال العيش..

....

داب الملح المتحجّر فى الميّه..

الشهد اللى مكرّر.. مرّر..

عكّر ديب الحدوتة علىّ الماء..

ومضغ قطّع على مهله حبال صبرى..

خلانى اتحيرت فى أمرى..
خلط الأسماء
فاجئنى ف آخر عمرى
بأن الصدق كذوب
والحب اللى أنا عشته ما كانش معشّش
فى أى قلوب..

من صغرى لوحدى
حواليّه الناس أميّة وانا باقرا لوحدى..
تحت جدار الدوار أهلى بتتشمّس
وانا فوق كتف الجن الرّحال
دون كيشوت الجوّال
لجبال الهمالايا وغابات سيبريا وشطوط
الجزر الوحشية – خيال..
ولوحدى..
فى السوق وحدى..
فى مظاهرات الجامعة وزنزانة سته وتلاتين
الدور التانى فى سجن المنصورة – لوحدى..

في الصحرا المحاريق وحدى..
زى القط البّراوىٰ المقطوع من شجرة لوحدى..
ألم حروف الشعر
الحرف على الحرف
ألَصّم أشلاء فى أشلاء
أتصوّر بعض الأشياء الوهميّة فى الأشياء
وأعيشها لوحدى
أرسم حارة من حلم طفولتى فى خيالى..
أقابْل فيها مخاليق جُم على بالى..
وبنات عشاق..
أبكى فى أحَضانهم سوء أحوالى
واسألهم وانا باتعكّز على شِعرى
فيجاوبونى بكل بساطة
ويردوا سؤالى بسؤال..
(الدنيا اللى تعيش على وهم اللقا
أجمل منهاْ فراق..)
طب ليه؟
ليه بعد العمر اللى بيشغى

ناس وقصايد

وحكاوى بنات وعيال

واصحاب ياما واعمام واخوال

واخوات وغناوى أطفال

ليه راضى تسيبه وتموت وحدك

قبل ما يخْضّرْ يزهّر

وبإيدك..

على قبرك

شجر الموال..!

مسافات الطير..

الشمس مش عايزه تطلع ليه فى مواعيدها
ولا القمر
عاد له نفس يفضض الميّه..
شبورة حط الغيم وقدّدْها..
ليل ضلمه خرمس همومهِ خيّه وعقدها..
نهار صباحه غشيم مرهون بعوايدها..
مافهمش وعد المسا.. بصباح يجددها..
(إيه اللى حرم الفرخة من بيضها
وسلطن الكتكوت على الحيه؟.. وقيّدها..)
غرس صوابعه في عيون الوقت حتى عماه..
ده فجر نور..
والا ضىّ خيال علىَ ميه؟..
ودى صبايا.. وقصايد والا غاب فى الريح؟!

قال اللى سمعوا بشارة المجاريح
الفرحه كانت بترجع فى مواعيدها
يهل يوم عيدها حتى ف ليل معاندها..
مادام ح نقدر نفك الحبل من إيدها..
وندلّها مرّه واحده وللأبد ع الشمس..
العدل مش منجه تطيب فى بشنس
أو تندفن فى الرمل لجل تطيب..
ولا هو رهن بمواسم البوح.. أو النسيان
ولا سيرة الحب صعبه لو تلاقى لسان
حسن ما طالش عمره نعيمه
ولا ياسين غزل الكلام لبهيه..
العدل زى الوطن
زى الفرح.. حريّه..
عمر الطيور الطليقة حلمها المسافات..
ترف ع الميه نسمة حب وتغرّد..
النهر يصحى
والشجر يهتز شوق ويزغرد..

لو أجبروها تموت
م القهر قبل العطش..
كمثل ما كانت فى بدء الكون..
أيام ما كان الغيم وكان ظلمات
حتى فـ سكون السجون..
وفى الهجيع الموات.. تحلم بضى القمر..
متأكده ان بكره أكيد ح تطلع شمس
مآمنه بالريح عفى قادر يزيح الغمام
عن سر عجز المتعب الإنسان..
اللى رمت به الهزيمه
فى شباك الأمس..
[illegible] من الحبس
يحكم ومن تانى ع الألحان وع الألوان
يفك أسر الطيور
يطلق لسان الشجر
تتحققّ الأوطان!

إياك..

سلّم قلبك لكلاب الحزن
ولا تخافش
الحزن جميل ونبيل ووفى..
حتى ف أوطى حالاته السريّه..
لما بتكتم على نفس المجروح المكسور
آهات الهمس..
لكن إياك..
إياك.. من ديب اليأس..
اليأس عويل وقليل الأصل عفى..
لو يستفرد بمَمالِك قلبك
ياخدك من نفسك قفش ولا عسكرى
مفترى.. ح يشل إيديك..
يخَضَّر شجر الهم الناشف على رمش عينيك

ينهش جسد الكلمات

اللى بتتشاقى أطفال فى جناين أشواق النفس

إياك من ديب اليأس..

اتحصّن منه بحواديت العشاق

- وان ماتوا...

وبأحلام الحب - وحكاياته

حتى لو صارت كلماته مجرد ذكرى..

مرّه..

على لسان الأمس

معلهش يا.. زهرا!

مازلت باحلم بالخيال العبيط
كما أىّ زعْفة نخل
فى أىّ غيط
تفرح مع الصبح الجديد بالشمس
وأتّخمد بالليل كإنّى بكيت

أمشى الشوارع هيّه نفس البيوت
ديكورات فى فيلم سخيف
مالهش سيناريو..
إخراج عجوز مُقرف عديم الهوّية
مازال مصرّ يبُص فى الكاميرا

مع إنها خُردة بلا عدسات..

ويْسِبّ يشخط فجأة فى الكومبارس

ويهبّ رايح جاى كإنه بفكّر

ويروح ينام فى شقة الرقاصة..

مافيش بطل

ولا هيّه قصة حب

لكن شريط باهت عديم الخيوط..

إيه يا فتى قشّف جموح القَريحَه

نشّف حنين الورد للملكوت

واسّتبدل الشِّعر بورق بنكنوت

وقضيّة الحريّة بفضيحة.؟

كان فى بلدنا زمان معلّم أمَرْتى

يرقد على الطاولة النهار والليل..

وكلّ من كان يلاعبه يقلّعه هدومُه

حتى العيال اللى كانت برّة متعلمّة

واللى بتقرا الجرايد

وفاهمة فى التكتيك ولاسْتراتيجى!

زىّ اللى بيحبّوا كان قادر يجرّسهم

ياخد فلوسهم

ويكسر حاجه فى نفوسهم..

وما كانش صاحب القهوة بيحاسبُه

أتاريه مشاركه فى دمِّنا بالنُّص

ما كانتش قصة طاولة

ولا كوتشينه..

كانت حكاية شعب مَلْهى فى غُلُبُه

مش عارف الدوّسَه من الشيش بيش

ملهى على عينُه

وهمّه يعيش

واللى يبيّت بيه بيصبح فيه

وفاكر إن السياسة حظوظ

ورمْية زهر.!!

عكّرت ليه يا حظ ماء النهر

وأخذتنى للسوق على مْشَمّى

دانا راوى رملة سينا من دمىّ

وعضمى لسّه فى حيط كتير م المصانع..

كرابيج عساكر السّلطه فوق ضَهْرى..

وسعد باشا صوته فى ودانى..

يمكن ساحرْ لى الواد أبو لْبانَه؟!

أفضل ألِتّ الماضى وابكى عليه..

وهُمّه يستفردوا بلوْلاد..

وبالقواشيط..

ويرضه اسقّف فى نهاية الفيلم

المنتج العبقرى يتجوّز الرقاصه..

يرمينى حَلْق الضّلمه للإرصفه..

ألم باقى لارْغفه من الزباله..

واختار بكل قلاطة قمصانى من البالة..

واتمادى فى حبّى لأرض الوطن..

وانا عارف ان الفيلم متزّيف

واللى ابتدا القصة لعِب غيرها..

البطلة هربت ليلة التصوير..

ويّا صبى الكوافير

ومازلت باحلم بالخيال العبيط.. متكيّف..

أفرح مع الصبح الجديد بالشمس

واتخمِد بالليل كإنى بكيت.. ومتقَرْيف..

لجل اتْغَلَبْت المرّة بعد الألف فى الطاولة..

مع إن صاحبى الأمَرْتى

مات بقى له سنين!!

عناوين قصايد الديوان

صدر للشاعر

١- دفاتر العامية المصرية:

١- رؤيا الحر الفقير لله النكدى، الكفران ابن عبد الباقى ليلة موت الحلوانى اللى بنى مصر.

٢- شكاوى الفلاح الغشيم عن التمثال المحطم للزعيم السليم.

٣- رباعيات ابن عبد الباقى

٤- كتاب الأراجوزات المصرية (شبه رسميه - شبه شعبيه).

٥ - مواجع مصر.. على هوامش دفتر جبرتى العصر.

٦- شكشكة على سبيل الفذلكة.

٧- (ألف لام - لام ألف) تعاريف من باب التخاريف.

٢- دواوين شعرية

* أغنيات للإيدين السمرا (مجلس الإعلام الريفى)

* كلام من القلب (دار الكاتب العربى - القاهرة)

* غنوة لمصر (مجلس الإعلام الريفى)
* أناشيد الحزن اللبنانية (دار الفارابى - بيروت)
* قصايد تحت القصف (دار الثقافة الجديدة - القاهرة)
* فرحة ليست للحبر السرى (ط١/دار ابن خلدون - بيروت)
ط٢/ القاهرة
* الطمى واحد والشجر ألوان مطبعة الأمل - القاهرة
* أحزان زمان الفراق مطبعة الأمل - القاهرة
* فى حب مصر ط١ دار الثقافة الجديدة/ القاهرة
ط٢ دار الفارابى - بيروت
(ويتضمن ديوان (شطوط الحلم والحواديت
ونص العرض المسرحى - فى حب مصر).
* ورده على خد موسكو مطبعة الأمل - القاهرة
* قضايد العشق والغربه (الهيئة العامة للكتاب)
* يوميات مدينة مكسورة الجناح دار الحسام - القاهرة

٣- مجموعة كتاب الشعر

كتاب الشعر الأول..

ويضم مجموعات:

* أراجيز العواجيز
* أراجيز الأراجوز
* كلام بسيط فى السياسة
* كلام حزين فى الفن
* مختارات من جنينة الأطفال
* واحد أحد من المحيط للأبد (قصيدة درامية طويلة)
* بيروسترويكا بالعامية
* فتافيت الناس والأيام
* رد الفعل
* مواويل البال الطويل

دراسة/ إبراهيم فتحى

كتاب الشعر الثانى

ويضم مجموعات:

* أحزان الجميز الباط
* قشة فى ملكوت
* سلف ودين
* رزق الهبل
* على قد إسمى
* طوبه فى المعطوبة
* من مية المحاياه لمية العفاريت

ودراسات لكل من:

* جميل حتمل
* أحمد زرزور
* أشرف أبو جليل
* د. سيد البحراوى
* سيد خميس

* مسعود شومان

* د. يسرى العزب

٤- قصائد درامية طويلة (للمسرح):

* كانت وعاشت مصر

* غنوة للحرب.. غنوة للسلام..

* النشيد الفقير/ عن بابلونيرودا..

* نشيد الأناشيد المصرى

* الأوله الآخره فى غرام القاهرة..

٥- قصائد منفرده (ماستر) - فصحى:

* أحزان ناصرية من عام الردة

* رسائل إلى ليلى العامرية

٦- أشعار بالفصحى

* قصائد غير شخصية (دار الهمذانى - عدن)

(تحت الطبع) - مجموعات

* رحيل المدن

* أحزان ناصرية..

٧- مجموعات شعرية للأطفال

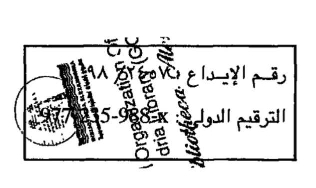
* شقاوة – الهيئة العامة للكتاب
* فى الغابة الجنينة – الهيئة العامة للكتاب
* حواديت وتلامذة – الهيئة العامة للكتاب
* شبح فى عرين الأسد – دار الهلال
* الثعلب حارس الدجاج – دار الهلال
* شجرة الحروف – كتاب علاء الدين/ الأهرام

تحت الطبع

* قلوب من شجر الجميز	(عامية)
* آخر حدود الزجل	(عامية)
* شغل نسوان	(عامية)
* قلّة مقامات	(عامية)
* متر الوطن بكام؟!	(عامية)

للأطفال

* قمر مكسور
* أحلام الأراجوز العجوز
* فوازير عم سمير


رقم الإيداع ٧٠٢٢ / ٩٨

الترقيم الدولي 977-[illegible]35-988-X

شركة الأمل للطباعة والنشر

ت: ٣٩٠٤٠٩٦

كل يوم الصبح ح اكتب لك قصيدة

مش أكيد ح تكون جديدة

كل أحزاني واحزانك.. قديمة..

كل أحلامنا البعيدة

لسّه مازالت بعيدة

16

Im



الأمل للطباعة والنشـ